

د. فريد الأنصاري: تحرير الإنسان في فكر فتح الله كولن

فريد الأنصاري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكمان على سيد المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات والتسليم. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اما بعد ما كان لشخص مثلي جاء من المغرب الاقصى - [00:00:00](#)

ان يتحدث لمثل هذا الجمهور الكريم في درس اي درس وانما الذي استطيعه الان ان احدث عن انطباعاتي وعواطفي الخطرات التي وقعت بقلب اثناء زيارة هذا البلد الكريم تركيا والالتقاء مع طلاب النور - [00:00:36](#)

ومع هذه المدرسة الرائدة في هذا البلد مدرسة الاستاذ فتح الله بولن لذلك انما المنتظر مني هو هذا يعني ان اتحدث عن انطباعاتي وعن اه ما وقع بقلب ازاء هذه الزيارة المباركة - [00:01:03](#)

ان حركة التدين التي يقودها الاستاذ فتح الله جولن في هذا البلد من خلال ما رأيت من مظاهر متعددة سواء على المستوى الديني او المستوى الثقافي او المستوى الاقتصادي المؤسسي - [00:01:24](#)

كل ذلك انما اكد لي نبوءة لرسول الله عليه الصلاة والسلام تحدث بها في حديث شريف ولهذا فسأحاول ان اعرض هذه الانطباعات من خلال احاديث للنبي عليه الصلاة والسلام ومن خلال قواعد - [00:01:42](#)

يمكن استنباطها من من القرآن الكريم ومن السنة النبوية قواعد شرعية يستعملها علماء اصول الفقه في هذا المجال لقياس الحركات ما هو على الحق وما هو على الباطل ان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الصحيح - [00:02:01](#)

الذي فيه ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها سجد لها لا نجد له اقول لهذا الحديث نجد له تفسيراً لا اقول يعني لغويا او بيانيا ولكن نجد له تفسيراً الان. وفي هذه المرحلة بالذات من تاريخ الامة تفسيراً واقعي - [00:02:20](#)

من خلال حركة دينية تسير في الارض والحركات الاسلامية الدعوية الان في العالم سواء في العالم العربي او في غيره كثيرة جدا وهي في مجموعها تمثل يعني جزءا من هذا التفسير لهذا الحديث. ولكني ازعم وسأتي بالبينات باذن الله بقواعد - [00:02:42](#)

ازعم ان هذا التجلي لحركة الدعوة الاسلامية في شخص الاستاذ فتح الله بولن ومن يتبعه ازعم ان هذا التجلي لهذه الدعوة يعتبر من اوج المعاني الموجودة في هذا الحديث. وسأبين ذلك بأدلته بحول الله - [00:03:04](#)

ان بعض شراح الحديث يرون بان قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها بعضهم رأى بان يعني رأس المئة سنة يقع على رأس آآ - [00:03:24](#)

المئة من كل تاريخ هجري. يعني مثلا سنة مائة هجرية هذا يرى بعضهم هذا رأي. هو رأس المئة الأولى فإذا مائة وواحد واثنتين وثلاثة يجب ان يقع تجديد اه اه المئة الثانية اي مئتين مئتين واربعة. يعني يزعمون او يرى بعضهم انه هذا يعني بداية التجديد. مئتين

وثلاثة هجرية وهكذا وهكذا - [00:03:40](#)

هكذا تصوروا لكن الامر عند اخرين من العلماء غير ذلك والدليل عليه وهذا هو الذي ارجحه اي المذهب الثاني وليس الاول ان التجديد انما يقع حيث تكون الحاجة اليه حيث تكون الحاجة اليه هذا واحد - [00:04:05](#)

لأن هاد الجديدة الرسالة النبوية طيلة القرون الهجرية الثلاثة الأولى اولا يعني لم تكن تدعو اليه حاجة وانما كان الدين مستمرا بصورة عالية جدا والدليل على ذلك خير القرون قرن هذا ثم الذين يلونهم ثم - [00:04:23](#)

ثم الذين يلونهم فيعني اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين عاشوا معه والتابعون لهم الذين جاؤوا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ومن تبعهم اي اتباع التابعين عاشوا على نمط واحد من الدين المستوى الراقي. وانما احتاجت الامة للتجديد فعلا -

مع بداية القرن الرابع الهجري. هنالك فعلا حدث انحراف على مستوى العقائد حدث انحراف على مستوى السلوك التربوي. حدث انحراف على مستوى طلب العلوم الشرعية. احتاجت الامة فعلا اننذ الى التجديد - 00:04:59

فلذلك اذا كان القرن الرامي الهجري قرن حركة علمية مجددة ظهر هنالك محدثون وظهر هنالك مفسرون وكثير من العلماء في التربية وفي الدين وفي السلوك. الذين فعلا حاولوا تجديد الدين لذلك القرن. حتى جاء الامام ابو حامد الغزالي في القرن الخامس -

الخامس الهجري ايضا وحاول ان يرجع او ان يرجع بالعلوم. الاسلامية الى اصلها الاول بطريقة ما اي ان يجعلها علوما تربوية لا اريد ان اطيل في هذا السرد التاريخي وانتقل مباشرة - 00:05:35

الى العصور المتأخرة التي نعيش فيها الان لتحدث في موضوعنا وانما الذي ذكرته عبارة عن تقديم لما نحن فيه في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بالعد الميلادي وهو ما يوازي نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر بالعد الهجري -

يعني وقع زلزال للامة الاسلامية جمعاء بحيث تمزق شملها وتشتت وقد كانت امة واحدة متحدة ولو كانت في يعني في وضع منحط من الناحية الحضارية لكنها كانت فتمزقت الامة الاسلامية وبعد هذا التمزق الذي يعني حدث في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين - 00:06:16

نشأت حركات تجديدية في العالم الإسلامي في وقت واحد ففي يعني هذه المرحلة اذا قلت الربع الاول او الثلث الاول او بالاحرى الربع الاول من القرن العشرين يعني كان يعني مرحلة وهو الربع الاول من القرن الرابع عشر كان يعني كانت مرحلة اه ميلاد نهضة تجديدية في الامة - 00:06:40

وساعطي بعض الاسماء. وتوافقت بصورة عجيبة وغريبة. بحيث في سنة الف وتسعمية وتمنية وعشرين بالذات بدأ بديع هنا في تركيا يكتب رسائل النور. الف وتسعمية وتمنية وعشرين العجيب في هذه السنة بالذات - 00:07:06

اسس الاستاذ حسن البنا رحمه الله دعوة الاخوان في مصر وفي تقريبا في تلك المرحلة او بعيدا بقليل ولا عبرة بسنة او سنتين في في حركة التاريخ والحضارة تحرك الاستاذ محمد الياس - 00:07:25

في الهند في نفس الظرف وايضا بعد ذلك بقليل شرع ابو الأعلى المودودي في الباكستان ببناء تصوراتاه اه بنشر كتبه وفكره الإسلامي الذي جدد كثيرا من الثقافة الإسلامية فإذا هذه مرحلة نشأ خلالها مجددون كبار وجهوا تاريخ الأمة ولا تزال الأمة الإسلامية الى الآن - 00:07:40

على فكرهم وعلى منتوجهم ان حركة التجديد تلك التي تحدثت عنها كانت تقع في الظروف التي كانت الامة قد وقعت تحت الاستعمار ولا تزال تقع يعني كانت وقعت تحت الاستعمار - 00:08:04

يعني الغربي للعالم الإسلامي جملة ويعني مازال الاستعمار اننذ يزيد ويكتسح في كثير من دول العالم الإسلامي الآن هذا الظرف التاريخي الذي نعيشه في بداية او في يعني بالعد بالعد الهجري يعني في الربع الاول من القرن الخامس عشر الهجري - 00:08:17

وبالعد الميلادي في بداية القرن الواحد والعشرين بالعد الميلادي قد مضى على المرحلة التي انطلق فيها اولئك المجددون الذي ذكرنا قبل قليل مضت مائة سنة مضت مائة سنة اذن على الإنهيار - 00:08:37

والحركة التي ينبغي ان تجدد الان يجب ان تكون الان في هذا الظرف مولودة لتعطي ثمارها الكبرى في المقابلة القريبة بإذن الله تعالى اه هذا التفسير لهذا الحديث بهاد النمط من العد التاريخي الان - 00:08:56

قائم اساسا على ان الظروف الظروف التي ولدت التجديد في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. هذه الظروف تغيرت عندنا الان ظروف عالمية اخرى عندنا ما يسمى بالعولمة في صورة ثقافية والاعلامية والاقتصادية بهذا الوجه الكالح المكتسح لكل العالم الان. ما ينبغي ابدأ ان يكون - 00:09:18

المنهج القديم الذي نشأ تحت تأثير تلك الظلمات القديمة هو نفسه المنهج الذي يقوم بتجديد الدين في هذه المرحلة ان التحديات اختلفت الاستعمار القديم كان يحتل الاوطان دون ان يحتل الانسان - 00:09:44

الاستعمار الجديد يحتل الانسان قبل ان يحتل الاوطان اذا بالعد الذي ذكرت المفروض ان حركة التجديد هذه الجديدة يمكن ان تعطي ثمارها في ظرف العشرين سنة المقبلة او يعني ما يقارب ذلك في ظرف العشرين سنة المقبلة - 00:10:02

ما يمكن ان يكون لحركة تعطي ثمارها في ظرف عشرين سنة مقبلة يعني الان فقط تولد هذا لا يكون في ميزان التاريخ وحركة لا ينبغي ان تكون هذه الحركة الآن ناضجة تنتج - 00:10:23

فلذلك انا ازمع ان ابرز حركة واقرب حركة لمعنى الحديث اولا ثم للحاجة الحاجة المطلوبة الآن حضاريا هذا الإتجاه الذي يمثله الأستاذ فتح الله كونان لماذا قلت لأن الإستعمار السابق احتل الأوطان قبل ان يحتل الإنسان فكانت الحركة التجديدية القديمة غالبا ما تتجه الى تحرير الأرض - 00:10:37

بينما هذا الاستعمار الجديد الذي استعمر الانسان استعمره استعمر فكره استعمر احلامه استعمر عقله دماغه ينبغي ان تكون هذه الحركة قائمة اساسا على تحرير الانسان. وما وجدت شخصا او حركة قام فكرها فعلا على تحرير الانسان كما وجدت كتب - 00:11:03

فتح الله فعلا الاحاديث النبوية الشريفة التي تشير الى ان الاسلام في اخر الزمان سيدخل كل المعمورة ظاهرا اي غالبا ومؤثرا وله الريادة من الناحية المعنوية وهذه احاديث كثيرة جدا. من بينها حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الدين بين يدي الساعة لن يبقى بيت اه بيت مدر ولا وبر الا دخله - 00:11:23

اي انه سيسيطر في المدن وفي البوادي. هذا معنى المظر والوبر. سيكون غالبا وظاهرا في كل مكان هذا الحديث النبوي يعني لا يمكن ان يتحقق فعلا الا في مثل هذه الظروف التاريخية التي نعيشها حيث جعلت العولمة كما يعلم الجميع العالم - 00:11:52

كله عبارة كما يعبرون اليوم في الاعلام والسياسة عبارة عن قرية صغيرة ما يحدث في اي نقطة من الكون يصل خبره. لا اقول بعد قليل ولكن في اللحظة التي يحدث فيها - 00:12:11

فلذلك اذن ما اسرع وصول الفكر الآن الى اي مكان في العالم؟ وما اسرع قابلية الآن قابلية الإنسان الآن للتواصل فإذا الظروف كلها مهيأة. هذه العولمة التي انشأت لأغراض يعني في كثير من الأحيان. يعني استهدف منها الإسلام. يعني بالنقض - 00:12:24

وبالتدمير استضعاف الشعوب الفقيرة. يعني لعل الله جل وعلا ان يجعلها وسيلة لتحقيق نبوة رسوله عليه الصلاة في هذا المعنى الذي نذكره. اذا لابد من مؤهلات اخرى وهي مؤهلات الانسان الذي سيقوم بهذه المهمة - 00:12:45

الانسان الذي سيقوم بهذه المهمة لابد اذا وان يكون انسان له قدرة عالية على التواصل وان يكون في موقع جغرافي كما يسمونه سياسي اي له تأثير وله ارتباطات بالمحيط جميعا وبكثير من القارات. وما احسب هذا الموقع الا - 00:13:04

هاد البلاد التركية عموما كما كان يعني في السابق لا يزال الان بما هي مطلة على اوروبا وبما هي ايضا يعني اجمعوا تحتها كثيرا من القارات الاسيا وافريقيا ولها موقع فعلا مؤثر جدا من الناحية الجغرافية. الانسان الذي يسكن هنا لعله - 00:13:24

يكون ان يقع بهذه المهمة بقيت لنا علامة واحدة حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء هذا الحديث قد حكم على العالم المجدد بان يكون هو سر الارث - 00:13:44

سر الارث هذا قد جعل الوظيفة التجديدية عالية عالية جدا بحيث لا يستطيعها كل من ادعها ومن يدعي ذلك الآن في العالم الكثير. لكن لابد من برهان عملي ليكون الإنسان صاحب سر ارث النبوة فعلا. العلماء - 00:14:03

الانبياء هذا الارث الذي هو ارث العلم النبوي ليس علما بالمعنى يعني المعلوماتي للكلمة لان المعلومات عند كثير من الناس حتى الفجار قد تجد العالم يفتي في الفقه وفي الحديث وكذا الى اخره. لكن لا يصلح لشيء من حيث الدين - 00:14:26

فإذا هذا ليس بوارث وانما العلم الحق الذي يعتبر يعني ارثا ويعتبر سرا وعلامة هو الارث الذي يعطي صاحبه خصائص النبوة لا اقول من حيث الوحي ولكن من حيث الاخلاق - 00:14:46

هذه الخصائص اعلاها الزهد في الدنيا بصورة يعني لا تكاد تجارا يعني لا تستطيع ان تنافس هذا النوع من الزهد في مثل هذا ولذلك قلت قلما يوجد مثل هذا الانسان. وقل ما يوجد به الزمان على هذا المستوى العالي جدا - [00:15:03](#)

حينما نطبق هذه المعاني النبوية على الواقع الدعوي في العالم وننزلها بلا مجاملة بلا مجاملة نجد الأستاذ فتح الله جولن حفظه الله في المقدمة ومن السابقين بآلاف الكيلومترات والاميال نظرا لانه يعني كما تواترت الاخبار عنه وكما تعلمون جميعا - [00:15:22](#)

شخص فعلا عاش غريبا في وطنه. وعاش غريبا خارج وطنه لا يملك من الناحية المادية شيئا ويملك كل شيء هذا النوع فعلا خاصية من خصائص الإرث النبوي. كذلك كان رسول الله عليه الصلاة والسلام وإنما هو عليه الصلاة والسلام قدوة في ذلك لغيره. ولمن تبعه بإحسان في هذا - [00:15:45](#)

الى يوم الدين. رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت له خزائن الدنيا كلها بين يديه. اموال الزكوات والغنائم كلشي كلشي. لكن في شخصه كان فقيرا عليه الصلاة والسلام. كما حدثت عائشة في الحديث الصحيح ان النار لم تكن تشتعل في موقد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:08](#)

الشهر او الشهرين ويعيش ال بيت رسول الله على الاسودين الماء والدقل والدقل رديء التمر هذا المعنى اذا الذي وجدناه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وجعله قلت مقياسا فعلا لمن اراد ان يرث السر - [00:16:28](#)

قلت من الصعب من الصعب جدا ان يتمثله ان يتمثله الانسان في مثل هذا الزمان زمان الوفرة الوفرة في كل شيء زمان الغنى والرخاء في كل شيء. صعب جدا ان يتمثله الانسان وان يتحقق. ونحن نعلم ان كثيرا من ارباب الاحزاب والحركات والدعاة - [00:16:46](#)

يعيشون عيش الملوك وعيش الرؤساء في حياتهم الخاصة. بينما يعني وجدنا الأستاذ فتح الله بما تواتر عنه من اخبار يعني يعيش على المنهج النبوي فعلا قلت يعني عاش غريبا في وطنه وعاش ويعيش غريبا الان خارج وطنه. هذا المعنى العظيم الان هذا سر هذه علامة - [00:17:06](#)

يعني بحيث انه لو اراد المال اغدقت عليه الدنيا وانتم تعلمون هذا. لكنه مع ذلك يتقلل ويعيش فعلا كما في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - [00:17:26](#)

اني على يقين بان هذا الرجل بفكره وبسمته وبالعلامات التي ذكرت في حقه لا يعتبر من السابقين قلت في حركة التجديد في هذا العصر واحسبوا ان كثيرا من المجددين في مواقع اخرى وكثير من المصلحين في بلاد اخرى من العالم العربي وغيره سيرجعون الى فكره - [00:17:44](#)

سواء اجلا او عاجلا لأنه هو الفكر السالك فعلا الى الله جل وعلا والذي به يقوم تجديد هذه الأمة ولأنه الأكثر اجابة الى المقاييس القرآنية. والمقاييس النبوية ان الأستاذ فتح الله جولان اشتغل بالقرآن الكريم - [00:18:06](#)

اشتغل بالتعليم لحقائق القرآن وللحكمة واشتغل كذلك بالتزكية والتربية. هذه الامور الاربعة ما اعلم شخصا ان اجتمعت كاملة في شخص في هذا الزمان. كانت في شخص بديع الزمان النورسي في القرن السابق. في نهاية القرن - [00:18:25](#)

التاسعة عشر ويعني النصف الاول من القرن العشرين الان تتجلى بشكل واضح في هذا الشخص المجدد لان هذه الامور الاربعة علامات كبرى. وهي خصائص دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم. في غير ما سياق وفي غير ما اية يقول - [00:18:48](#)

الحق جل وعلا وهو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياتهم تلاوة الآيات والإهتمام بالقرآن الكريم ويزكيه التربية والتزكية السلوكية. ويعلمهم الكتابة والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هذه اربعة - [00:19:05](#)

وظائف النبوة تلاوة القرآن واه التزكية اي التربية الروحية والتعليم لحقائق الاسلام وللحكمة قبل سنة كنت اقرأ كتاب الموازين للاستاذ فتح الله بولن حينما بدأت اقرأ في الصفحات الاولى قلت والله هذه حكم منثورة وقل ما تجد الحكم تخرج من افواه الرجال في هذا الزمان - [00:19:25](#)

نعم الحقائق العلمية موجودة عند الناس كثير. لكن الحكم نادرة جدا. والآن بين يدي كتاب ونحن نبني صرح الروح. يعني كله كان في

القمة يعني في غاية الحكمة يعني من السهل ان تنال المعلومات تقرأ في كتب التفسير والحديث يعني وحدك وبغير شيخ تحفظ الكثير من احكام الاسلام لكن الحكمة - [00:19:53](#)

لا يؤتاها الا الرجل الذي صفا قلبه واستقامت سريرته واخلصت روحه وخلصت لله الواحد القهار. والله جل وعلا يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اثار المجددين لا تكون في سنة او في سنتين - [00:20:16](#)

لان حركة التجديد هي حركة حضارية وحركة الحضارة تقع في جيل. لابد من جيل ولذلك فان اعظم نتيجة حققها الاستاذ فتح الله جولن هو انتم انتم الذين ستحملون هذه الرسالة. انتم امل الامة. انتم نتيجة التجديد. وهذا الجمع في مثل هذا البلد. بطروف - [00:20:38](#)

التاريخية المعروفة امر غير عاد تماما. انه يعبر عن حقيقة ربانية وهي ان الله جل وعلا يحقق الاية الكريمة ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ولذلك يجب ان نحمد الله جميعا - [00:21:01](#)

ويجب ان تحمدوا الله انتم يعني ايضا نظرا لانكم ولدتكم وقدرة الله ان تكونوا في هذا الموقع الجغرافي بالذات وجئتم في هذه المرحلة التاريخية بالذات كان يمكن ان نكون قبلها في مرحلة الانحدار - [00:21:22](#)

ولكن الله قدر ان نأتي في مرحلة الصعود. وهي مرحلة صعبة تماما كمرحلة الولادة. والاجر فيها عظيم. ها هنا وفي مثل هذه الظروف قول النبي عليه الصلاة والسلام عن القابض على دينه انه كالقابض على الجمر. وان الأجر فيه يكون مضاعفا على خمسين. وان اجر - [00:21:39](#)

منهم كأجر خمسين شهيدا منكم قالوا امنا ام منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم. يعني ان الأجر بركة الصحابة عالية لا تنال. ولكن ان الله جعل الأجر لمن يعيش في مثل هذه الظروف التجديدية المنتجة حيث يعني التيار يعني يكون معاكسا وأنت تجد - [00:21:59](#)

في داخل الظلمات بامل عظيم جعل الله لك اجرا مضاعفا على خمسين. مما ارتبه الله جل وعلا لاصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فلذلك اذا هذه مسؤولية هي هي نعمة لا شك في ذلك هي نعمة كبرى لكنها مسؤولية كبرى ايضا نسأل الله ان يوفقنا جميعا - [00:22:19](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم هناك اسئلة عديدة السؤال السؤال الاول وجيه يقول هناك شبه انفصال ومقاطعة بين العالم العربي والعالم التركي. هل يمكن الدعوة في القدس هي الخدمة القدسية ان تكون جسرا او ان اه تزيل هذه المقاطعة وتؤسس مؤاخاة بين هذين العالمين - [00:22:39](#)

يعني هذه القطيعة التي كانت بين العالم العربي والعالم التركي بفضل الله اولا بفضل الله اولا ثم بفضل الكفار انتهت لان هذه العولمة الجديدة من فضائلها وبركاته ان جمعت الامة الاسلامية مرة اخرى - [00:23:07](#)

وسأبين يعني هذا يعني بعد ان تتم الترجمة لقد كنا ندرس نحن في كتب التاريخ في المدارس ونحن صغار وايضا في مقرر البكالوريا في مقرر البكالوريا ببلاد المغرب كنا ندرس - [00:23:32](#)

حول الاستعمار هكذا الاستعمار التركي للعالم العربي ولكن بعد ذلك اكتشفنا ان هذا الامر كله كذب وانما الامر عبارة عن خلافة اسلامية كانت رائدة في العالم الاسلامي. وهي التي حمت - [00:23:46](#)

فريضة الاسلام اكثر من خمسة قرون وانها فعلا مثلت وحدة الاسلام كاعلى ما يكون التمثيل مدة طويلة حملت راية الاسلام بعد سقوط الاندلس ازمنة عديدة جدا فيعني الاستعمار بفكره وبغزوه وبعسكره استطاع ان يمزق العالم الاسلامي كما هو معروف بالتمزيق - [00:24:02](#)

الذي لا يزال يعني الى الآن واستطاع ان يثبت يعني الفكر القومي العنصري بين كثير من الشعوب مما ادى الى زيادة في التمزيق. لكن والحمد لله في اطار يعني هذه اللطامات يسميها بديع الزمن مرسى لطامات الرحمة لطامات الرحمة يعني صفعات تتلقاها الامة اليوم بعد - [00:24:24](#)

يوم بعد يوم تأكد للجميع اننا نضرب ليس لاننا اتراك ولا لاننا مع رب ولا لاننا بوسنا ولا لاننا شيشان ولا لان فلسطينيين وانما نضرب

لأننا مسلمون. هذا هذا الجميع بيننا جميعا. الكل يضرب. ونضرب قلت اذا لاننا مسلمون. فهذا - 00:24:50

اذا حدث وعي كبير وعميق جدا بين كل شباب العالم الاسلامي ان الامر مرجعه الاسلام وانتهت هذه الخرافة يعني هذه القطيعة بين العالم العربي وغير العربي انتهت الان لا تزال شكليا على المستوى السياسي ومستوى الحدود لكن وجدانيا وهذا الاهم هذا الاهم وجداني - 00:25:10

انتهت والى الأبد بإذن الله عز وجل ولا شك دعوة الإسلام سواء التي يقودها الأستاذ فتح الله بولا او غيره يعني هذه الدعوة الآن تقوم بتجميع هذه وربط الصلات خاصة وان الوسائل الان الالكترونية والايملات والانترنت وكذا الى اخره يعني كل وسائل الاتصال الان - 00:25:30

يعني صار من المستحيل فعلا ان تحدث يعني وصلت اطراف العالم الاسلامي وبها ان شاء الله جل وعلا سيكون الفتح للامة مرة اخرى. الدولة العثمانية مم. كيف نحل اوروبا في ظل هذا القول؟ او - 00:25:51

اوروبا وامريكا ايضا كما يحدثنا الذين كانوا هناك وكما هو ايضا واضح من الاعلام ومن الواجهة الواجهة السياسية لأوروبا وجهان الغرب بصفة عامة نسميه الغرب. وجهان الوجه السياسي والوجه الشعبي - 00:26:11

فالوجه السياسي هذا طبعا ضد الاسلام. واضح جدا لأنه يعني استطاع او استطاع التيارات المتطرفة ان تحتويه وان تغزوه. فهي اذا تسيره لكن الشعوب الشعوب الغربية شعوب يعني في حقيقة الامر تعيش خواء روحيا. وليس لها بديل - 00:26:38

غير الاسلام بحول الله جل وعلا ولهذا نجد كثيرا من مفكرين وكثير من الفلاسفة عندهم يسلمون. اسماء مشهورة في فرنسا وفي غير فرنسا. وقد التقينا ببعضهم والعبرة في هذا الأمر لا نقول يعني الآن انا ذكرت قبل قليل بأن التحولات الحضارية تتم عبر جيل -

00:27:06

المنتظر اذن ان يقع تحول ما لكن في المستقبل القريب انا تحدثت عن يعني حوالي عشرين سنة او بضع وعشرون سنة وهذا الكلام لا اقله وحدي كثير من الناس قالوا من الدعاة في الشرق وفي الغرب. آآ بناء على الاحاديث النبوية بناء عليه ايضا على ما يسمى بعلم المستقبلات. يعني - 00:27:25

التوقعات الآن بناء على احصائيات واقعة وبناء ايضا على ظروف يعني تعيشها الأمة الآن يعني سيولد كل هذا المخيض هذا وهذا المخاض سيولد ظروف اخرى آآ مختلفة تماما. طبعا ذلك مرتبط ايضا بحياتنا الدينية نحن. وحياتنا الدينية والحمد لله رغم -

00:27:45

التفسخ الخلقي التي تجري في العالم الاسلامي كله سواء في بلاد العجم او في بلاد العرب. هذا التفسخ الخلقي هو يعني موجة يعني لا جذر لها لا اصل لها. وانما الحقيقة هو هذا الرجوع الى الدين بين صفوف الشباب الواعي. رجوع الى الدين بين صفوف الشباب -

00:28:05

الواعي يملأ المساجد يعني يجد نفسه في الصفوف الأولى في المسجد من صلاة الفجر هذا الأمر ايها الإخوة الكرام ظاهرة ربانية لا يمكن ابدان ان يقال انه جهد البشر. هذا مستحيل ان يصنعه بشر. وانما اذا صار لبشر ما اسر في هذا الامر فمعناه انه رجل - 00:28:25

والهم يعني ان الله الهمة شيئا. لان هذه هذه حركة قوية جدا تقع في كل مكان ونحن نعلم ان كثير من المعاهد الاسلامية ويعني يعني الجيل السابق حدثنا عن هذا ومنهم يعني اباؤنا يعني كثير من - 00:28:45

الاسلامية كانوا يدرسون العلوم الشرعية لكن لم يكونوا يصلون يعني كان شي غريب جدا يعني هم يعني يقرأون الدين يقرأون احكام الشريعة سيفتون لكن لا دين لهم. الآن نجد المتدينين من الأطباء - 00:29:02

الفيزيائيين من اختصاصات دقيقة جدا في مجال الفلك وفي غير ذلك. هذا الامر يعني قلت كما ذكرت قبل قليل ليس عاديا هذا هذا نبات نبات ينبت الله جل وعلا. ولذلك فعلا الغرب يعني سيلد الاسلام في المستقبل باذن الله عز وجل - 00:29:17

لكن ايضا يعني في الوقت الذي سيولد الاسلام عندنا نحن يعني ذلك النبوة التي او يعني الفكرة التي قالها بديع الزمان نرسي بان يعني تركيا حبلى باوروبا ولدت منذ زمان هذا انتهى - 00:29:37

يعني الان يعني نعيش اوروبا يعني بشكلها في ليس في تركيا فقط ولكن في العالم العربي ايضا وستموت هذه التي ولدت ستنتهي لان الجيل الجديد سينسخها. تلك المرحلة انتهت. وبديع الزمن مرسي في في كتبه تعلمون هذا يقول يا يا اخوتي يا - [00:29:54](#) من يسمعون كلامي بعد خمسين سنة لانه كان يعرف بان يعني تركيا ستلد اوروبا قريباً وقد ولدتها. ولكن يعني ستعيش حوالي خمسين سنة وتنتهي. لا لا تحدث من الناحية لا تحدث من الناحية الحضارية اي ان الجيل الذي يأتي بعد اي حوالي بعد خمسين سنة يعني سيكون جيلاً متديناً - [00:30:14](#)

احسب ان هذا الجيل بدأ الآن وانكم انتم طلائعته بإذن الله يقول يعني كيف القرار كيف تحلل النور خالد من من ناحية هذا الكتاب فعلاً كتاب النور الخالد للاستاذ فتح الله حفظه الله - [00:30:38](#) كتاب في منهج فقه السيرة وليس فقط في فقه السيرة فرق بينهم. منهج فقه السيرة. نعم قصيرة كتب كتب الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي محمد الغزالي وغيره من كتب في فقه السيرة كتابات قليلة لكن منهج يعني كيف يمكن - [00:31:01](#) ان نرسم منهج حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذه الدعوة ذكرت عند بعض العلماء. لكن الذي نفذها فعلياً هو الاستاذ فتح الله من خلال كتاب النور الخالد ماذا المقصود بهذا المنهج - [00:31:29](#)

المقصود به ان الذين كتبوا في السيرة وفي فقهها كتبوا السيرة العسكرية للرسول عليه الصلاة والسلام فقط اذا تقرأ كتاب السيرة لابن هشام او غيره وايضاً الذين كتبوا في فقه السيرة كالبوط مثلاً كتاب جيد - [00:31:44](#) لكن يتحدث عن جانب واحد من شخصية رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو الجانب العسكري يعني تتبع الدعوة يعني باعتبارها حركة عسكرية تاريخ الغزوات تاريخ الامن والسلم. الحرب والصلح. كل هذا تاريخ عبد الكريم - [00:32:04](#) لكن اين رسول الله عليه الصلاة والسلام باعتبارها ابا باعتبارها زوجا اين هو عليه الصلاة والسلام في حالة خلواته في بيعه وشرائه في حالة يعني يسره وعسره باحواله النفسية اذا غضب - [00:32:21](#)

اذا رضي يعني سيرة الانسان في رسول الله عليه الصلاة والسلام ما كتبها احد من قبل وتعتبر كتابة النور الخالد اول محاولة من هذا الطراز سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:32:40](#) عملنا سوءاً وظلمنا انفسنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم ربنا اعطنا انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت ولي ايها مولانا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم احفظنا في ديننا واحفظنا في - [00:33:00](#)

واحفظنا في اهلينا بما تحفظ به عبادك واوليائك. اللهم يا ربنا نسألك باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اجبت واذا سئلت به اعطيت نسألك يا مولانا ان تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلاء غمنا وهمنا. برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم طهر قلوبنا - [00:33:20](#)

اغفر ذنوبنا وحصن فروجنا. اللهم واعنا على غض ابصارنا وثبتنا اللهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على - [00:33:40](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ظاهرة وباطنة ونعوذ بك من الفتن مقبلة ومدبرة اللهم يا حفيظ يا سلام سلمنا - [00:34:00](#) - [00:34:20](#)